٥١٤ ـ باب مَنْ سلَّم على الذِّمِّيِّ إشارةً

١١٠٤ ـ حدَّثنا صَدَقَةُ قال: أخبرنا حَفْصُ بن غيّاث، عن عاصم، عن حمّاد، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ قال: «إنَّما سلَّمَ عبدُ اللَّهِ على الدَّهَاقين[١] إشارةً»[٢].

١١٠٥ ـ حدَّثنا عَمْرو بن عاصم قال: حدَّثنا همَّامٌ قال: حدَّثنا قتادةُ، عن أنسٍ قال: مَرَّ يهودِيٌّ على النَّبيِّ ﷺ فقالَ: السَّامُ عليكُمْ. فَردَّ أصْحَابُه السَّلامَ! فقالَ: «قالَ: السَّامُ عليكُمْ»، فأُخِذَ اليَهودِيُّ فاعْتَرَفَ، قالَ: «رُدُّوا عليهِ ما قالَ»[٣].

٥١٥ ـ باب كيف الردّ على أهل الذِّمَّة؟

١١٠٦ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ دينار، عن عبد الله بن عمر: أنَّه قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اليهودَ إذا سلَّمَ عليكُمْ أحدُهُم، فإنَّما يقولُ: السَّامُ عليكَ، فقولُوا: وعليكَ»[٤].

= مع الدولة البيزنطية المحاربة لدولة الإسلام، وهذا يعني: أن الجميع حينها محاربون، والمحارب لا يُؤَمَّن ولا يُعطى السِّلم اهـ. والله أعلم.
نظر: «دراسة في السيرة» د. عماد الدين خليل. و«أحكام أهل الذمة» المتقدم ذكره آنفاً.

(١) الدهاقين: جمع دهقان ـ بفتح الدال ويجوز ضمها ـ وسكون الهاء: كبير القرية بالفارسية اهـ. «فتح الباري» (١٠/ ٩٥).

(٢) صححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٥٨ و٦٩٢٦)، ومسلم (١٦٣)، والترمذي (٣٣٠١)، وأبو داود (٥٢٠٧)، وابن ماجه (٣٦٩٧).

(٤) أخرجه (٦٢٥٧)، ومسلم (٢١٦٤)، والترمذي (١٦٠٣).
قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٤٢): كان قتادة يقول: تفسير «السام»: تسامون دينكم، وهو يعني: السام؛ مصدر سئمه ـ سآمة وسآماً ـ مثل: رضعه رضاعة ورضاعاً. اهـ.
قال ابن بطّال: ووجدت هذا الذي فسره قتادة مروياً عن النبي ﷺ. أخرجه بقي بن مخلد في «تفسيره» اهـ.